اعداء الله حتى انهم لا يقيمون في ذلك حدا ولا تعزيرا فى الله فمتى اشتد بسببهم وخصامهم
فيه بالباطل اعتزوا الى الجهلة باحكام الله فانهم اقوى بمال او بمنصب لديهم
حكموا له واقاموا على ضعيفهم ما تجاوز حد الله فهذا خلق اهل الهلاك الذين
يشتد عليهم غضب الله فقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من يعتزى بالاخيار
ليقوموا معه على الاخيار بغير صلح انه من فعل الجاهلين باحكام الله وهو
وهو فيما رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال المهاجري يا للمهاجرين
وقال الانصاري يا للانصار قال ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم
وغضب لذلك غضبا شديدا شو فمراده صلى الله عليه وسلم ان يكون منهم الحكام
الى شرع الله فمتى نصب الحكم على احد منهم اقيم عليه من غير نظر الى مهاجري
ولا الى انصاري كما قال تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما اي فلا
يراعي في حكمه قويا ولا ضعيفا ولا قريبا ولا نسيبا كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها قال ذلك حين اتي له بالمخزومية
التي حكم بقطع يدها في سرقة وشفع فيها من لا يدري بذلك في الله وهو فيما
رواه البخاري ومسلم في حديث المخزومية اتشفع في حد من حدود الله
شو فلما دري ان الشفاعة في حد لا تجوز استغفر الله روى مالك في الموطا
عن الزبير انه قال اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع
وروى عن ابن عمر انه قال من حالت شفاعته دون حد من حدود
الله فقد ضاد الله في امره شو فواجب على كل الحكام ان لا يقبل شفاعة
احد في حد من حدود الله بل يقيمه على الشريف والوضيع والبعيد والقريب
اليه ولا تاخذه به رافة في دين الله م قال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم

تؤمنون

باب ٥٣ فى ذكر النهى عن دعوى الجاهلية

باب ٥٤ فى ذكر النهى عن الشفاعة فى الحدود

الحكم

صلى الله عليه وسلم

تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين شو فما
ذكر كله كان على غيرنا وجب ولا نبالي فيه بحساب ولا عقاب ولا عتب
وقد حصل علينا من اجله الغضب فتنوعت بلاوي بنا وما شعرنا بالنصب
فلا يزال يشتد علينا حتى نتوب بالبكا والنحب فيرحمنا الله بذلك
كراهة لمن فينا يحب فلا ينافي البكاء والنحيب الا من قوم تعاونوا على
البر وتقوى الله اما ما داموا متعاونين على الاثم والعدوان فهم في زيادة
من القساوة التي تشدد عليهم عقاب الله قال تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
العقاب شو فعلمنا ان بالبر والتقوى تكون الرحمة وبالاثم والعدوان
يكون العقاب من الله فاهل البر والتقوى يسعون في الصلاح والشفاعة
الحسنة فيه رجاء الثواب فيها من الله واهل الاثم والعدوان يسعون
في الفساد والشفاعة السيئة فيه بغير مبالاة فيهما بوعيد الله قال تعالى من
يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة
يكن له كفل منها شو فما ذكر في الاية ميزان للعز بعين فليختر المرء اي الفريق
حتى يكون منه ويحشر معه الى جنة او الى نار الله قال الله في وعد الاية وو
عيدها وكان الله على كل شيء مقيتا اي رقيبا فيجازي كلا بما عمل في
سعيه اما شاكر فيه فيثيبه على قدر شكره في الله واما كفور فيه فيعاقبه
ان لم تكن له ما يكفره من حسنات الله فعلامة السعي الشفاعة بالباطل
والخصومة به والتشابب بالاذى وعدم المبالاة في ذلك بوعيد الله
روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله
فقد ضاد الله في امره ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع
~~قال الله في وعد الاية ووعيدها وكان الله على كل شيء مقيتا اي رقيبا فيجازي كلا بما عمل في سعيه على قدر شكره في الله واما الكفور فيه فيعاقبه ان لم يكن لهما يكفره من حسنات الله فعلامة~~
~~الباطل والخصومة به والتشابب بالاذى وعدم المبالاة في ذلك بوعيد الله~~

باب ٥٥ فى ذكر التعاون على المعصية بالباطل وذكر التعاون على التقوى

Copyright © King Saud University